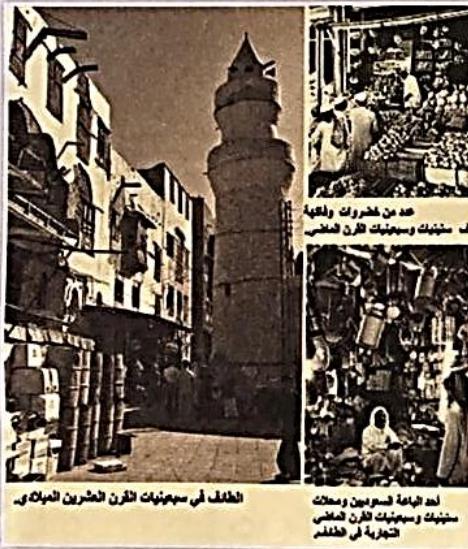


قدم إلى المملكة «عامل بناء» وعاد إليها «أستاذًا جامعيًا»

المهمني.. ساهم في البنية التحتية لمرافق الجامعة واليوم يسهم في بناء عقول طلابها



سحرني «جدة» قبل ٣٧ عاماً بشواعتها وخدماتها ومبانيها وشوارعها وأهلها الطيبين

المبنية بالحجارة، يحكم توفر المادة الخام في المنطقة، خاصة في المناطق القريبة من الخمسين، كانت توجد فيها بيوت من الطين، إلى جانب وجود بيوت قليلة مبنية من سمنتين بها، فيما تتحول الكثير منهما فضلاً جديداً في سميرة رحلتي إلى المملكة، وباليه انتقل معي هي القيمة التجدد، وهو إكمال الثانوية العامة، الهدف الرئيس في هذه الرحلة.

العمل ليس عبأ

توجهنا من خميس مشيط إلى الرياض عام ١٩٧٦ ونزلنا في شارع «البلدي» في العطاء، وكانت الرياض يومها مدينة فقيرة - ولا تزال - تتعالج بالمشاريع التنموية والعمالة والشركات، وكان من أكبر وأضخم تلك المشاريع إنشاء مبانٍ جامعة الملك سعود في الدارعية، والتي استغرقت ما يقارب الشان سنوات واستكملت المباريات واستدعت العديد من الشركات والأفراد والمؤسسات، وقد حظيت أنا ورفيق رحلتي بفرصة العمل في أحد مشاريعها الخرسانية بمعونة «عامل بناء»، بعد أن أعياناً البحث عن مهنة زراعية، وكانت الحياة يومها بسيطة والعيشة بسيطة وأسعار زهيدة، بحيث يستطيع أي عامل أو موظف توفير جهة مiture من محله.

وبالفعل فقد تمكنت خلال سنوات عملي من توفير وجمع مبلغ معتبر يكفيه ولكنني أسرى، وساعدني على تحقيق حلمي وهدفي في إكمال دراستي الثانية الجامعية، نعمت إلى الجامعي ووفقاً للجامعة، وكانت دراساتي في كلية الشهادة الأولى في كلية التربية، وحصلت على الشهادة الثانية في كلية التربية، وواصلت دراساتي العليا حتى حصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه في الآثار، وما أنت اليوم أستاذ متخصص مع الجامعة التي عملت سبباً لعملي بناء، فيها!

وزير خميس مشيط كاتل في أوروبا
مشيط في يوم
ممطر بارد وجميل
أشعرني وكأنني في
دولة أوروبية في
فصل الشتاء

إلى هنادق «لوكندة»، ليلاً للمنام على تلك الكراسي، والتي هي عبارة عن أسرة، يده باليد الأخرى كي يشعر بالدفء، فيما قوائمها من الخشب، وجسمها مشبوب بالحبابي المصنوع من سفت النخيل «الأسنان»، وكانت تلك الليلة بيبردها وجمالها في المملكة عموماً داخل المدن وخارجها، على عكس ما تراه اليوم كذلك، حيث صارت اليوم مصورة في الفهوة، والشاشة فقط، دون النلام، وزعلها خارج مدينة الرياض.

رحلة البحث عن عمل بعد الإفطار في صباح اليوم التالي، أخذنا نسأل عن أماكن تلك الشركات، ولكن عند البحث عنها لم تجدنا في الواقع، ومدينة الخميس كانت مدينة صغيرة متواضعة، وعلى الرغم من وجود البيوت القديمة فيها

الأماكن والقرى المحيطة ومنها أبو عريش وبخدماتها ومبانيها وشوارعها وأهلها العيلميون، ورغم توفر المعلم والاستقرار فيها، فتوجهنا إلى الطائف ونزلنا عند مجموعة واحدة في المكان، دون أن تكون فيه الشيش إلى جانب المهرة.

وكانت المقامي بمثابة أماكن للراحة في النهار، يتم فيها شرب الشاهي والشيشة، كثرة وفرص عمل، مكتملة في الطائف فترة من الزمن، ثم غادرنا إلى خميس مشيط، حيث ميشيط كان في أوروبا ذهبتنا إلى خميس مشيط بعد أن يقع ماسعنا نزول شركات عاملة في البنية الأساسية في خميس مشيط، فذهبنا للبحث عن عمل هناك ومررتنا في لرقنا بأماكن كثيرة جميلة حضراء وجبال مشوشة ومنها الباحة وبجرش، ووصلنا إلى خميس مشيط في يوم ممطر بارد وجميل كانه في أوروبا في فصل الشتاء، وتجهنا نحو أحد المقامي وجلسنا نرشت الشاهي الحار وتأمل لوحة طيبة جميلة، مقطعين أجسامنا بالفتر، في الوقت الذي كان الجميع ينكشون من شدة البرد، والشغاف تتحرك، والأسنان تتدلى بعضها البعض، ونحن نتنفس على كوب الشاهي الحار بالدين، ونارة يفرك كل منها يده باليد الأخرى كي يشعر بالدفء، فيما كان البعض يتصاعد من الأنف، والقام، أنه سحب من دخان.

وأمسينا تلك الليلة بيبردها وجمالها في المملكة عموماً داخل المدن وخارجها، على عكس ما تراه اليوم كذلك، حيث صارت اليوم مصورة في الفهوة، والشاشة فقط، ومتواضعة إلى حد بعيد.

مقهى نهاراً فندق ليلياً
أذكر أن المقامي هي نفسها التي كانت تسمى «مشيش» أو «شيشة» في المملكة، ولا يزال هذا الاسم موجوداً إلى اليوم مع تقسيمها

وخدماتها ومبانيها وشوارعها وأهلها العيلميون، ورغم توفر المعلم والاستقرار فيها، وكانت رغبتي مع صديقي وزميلي في هذه الرحالة أن نجد عملاً في الزراعة أو البستنة، بناء على الدورات التدريبية التي أكملناها في هذا الجانب في اليمن، ولكن لم تتوفر لنا فرصة العمل في هذا المجال.

نزلت في شارع
ثليم في البطحاء
وحظيت بفرصة
العمل في مشروع
إنشاء الجامعة بمهمة
«عامل بناء»

تقديم: سامي الدخيل

الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن أحمد بن راشد المعمري قدم قبل ٣٧ عاماً إلى المملكة العربية السعودية، يأخذ عن عمل مهم ينعكس منه رزقه ويدخر منه لتحقيق أهدافه، وتنقل بين عدد من مناطق المملكة ومجموعة متعددة من المهن، كان من ضمنها «عامل بناء» في مراقبة جامعة الملك سعود وبنيتها التحتية في البرعاية في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات الميلادية، ثم عاد إلى بلاد ليكمل دراسته الجامعية والعلمية، ليُعود ويتلقى مع الجامعة بعد حوالي ٣٠ سنة أستاذًا في الأشغال، يحظى بشرف خدمة الجامعة مترين، الأولى عندما عمل في البنية التحتية والثانوية وهو يهم اليوم في بناء قصور ملوكها. في هذه الاستراحة يضفي البروفيسور المعمري من مشاعره اليوم ويتطرق بين المترفين ويستذكر بعض التكريات والمواقوف التي أشرت في مسيرته ولا تزال عالقة في ذاكرته.

جدة غير

قدمت إلى المملكة العربية السعودية أول مرة عام ١٩٧٦ وكان عمري ١٥ عاماً، مع صديق لي بعد أن أكملنا سوياً دوره دروبية في الإرشاد الزراعي لعام واحد في مشروع الرقمنات الجنوبية الغربية التابع لكتاب التحدة الزراعي في مدينة تن، وكان قدومني إلى السعودية ليس لكسب المال وحسب وإنما للتمكن من ادخال جزء منه لمواصلة الدراسة والاعتماد على الذات، وكان اليمني في ذلك أختناها هناك، صار عمل في مشروع زراعي في أبو عريش في جيزان، فقد كانت هناك خطط في المملكة للنهوض بالجانب الزراعي في جيزان وأبو عريش بشكل خاص.

وقد صدفناه فأستقبلنا بحفاوة بالطريقة الأردنية ومكتملاً في جيزان بضمه أيام وزرنا بعض الواقفين فيعطي إقامة لمدة أربع سنوات دون تكيل، وكانت المجلة الأولى لي في السعودية هي عروس البحر الأحمر «جدة» التي كانت قبل ٣٧ عاماً تختلف كثيراً عن مدينة جدة المعاصرة، وقد أعجبت كثيراً ببنائها

عبدالله الفليح

مدير الإدارة

٤٦٧٨٧٩٩ - فـ/٤٦٧٨٧٨١

aalfulaij@ksu.edu.sa

ماجد القاسم

مدير قسم الإعلانات

٤٦٧٨٥٩ - فـ/٤٦٧٧٦٥

ads@ksu.edu.sa

أميرة المالكي

مديرة القسم النسائي

resalah2@ksu.edu.sa

سامي الدخيل

نائب رئيس التحرير

٤٦٧٨٩٨٩ - فـ/٤٦٧٣٤٤٦

saldeekel@ksu.edu.sa

د. فهد بن عبد الله الطيashi

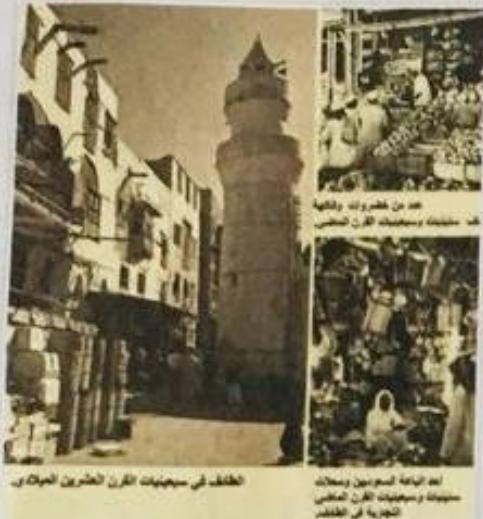
المشرف على الإدارة والتحرير

٤٦٧٣٤٧٩ - فـ/٤٦٧٣٥٥٥

altayash@ksu.edu.sa

قدم إلى الملكة «عامل بناء» وعاد إليها «أستاذًا جامعيًا»

المعمر.. ساهم في البنية التحتية لمرافق الجامعة واليوم يسهم في بناء عقول طلابها



أ. د. عبد الموارق خلايل صحفة ناشيد حزارات أثبات في الجامعة عام ١٩٩٨

سحرتني «جدة» قبل 37 عاماً بشواعتها وخدماتها ومبانيها وشوارعها وأهلها الطيبين

البلدة بالمنطقة، يحكم ثغر الشابة الخامسة في المنطقة، خاصةً في المناطق القرية من الجحيمين، كانت توحد فيها بيوت من الطين إلى جات، وجوه، بيوت قليلة ملائمة، مع بداية انتشار هذا النمط الجديد من البيوت، وعند العشاء، في مختلف البيوت التقليدية، يكتفي العامل بفروض العصر إلى العصرين، ليس معه فضلاً جديداً به سيرة رحلتي إلى المملكة وأالية انتقال من عصرين متتالين، وهو إكمال التأثير العائم، الهدف الرئيس في هذه الرحلة.

العمل ليس هنا

توجهنا من ميناء مشيط إلى الرياض عام 1976، ونزلنا في شارع المتنبي، في الطحان، وكانت الرياض يومها مدينة ثانية - ولا زالت - مع بالشاريع التنموية والعمارة والعمال والشركات، وكان من أكبر وأسخن الكمشاريع مشروع إنشاء مدارس جامعة الملك سعود في القرني، وأشرف على إنشاء مدارس العمال سوات، واستحدثت للإيجارات واستحدثت العديد من الشركات والأفراح والمناسبات وقد عبّرنا أن وريق رحلتي بعرضة العمل بل إن إحدى مشاريعها الخرسانية بهدنة «عامل بناء»، بعد أن أقيمت تحت عنوان «بناء» وكانت الحياة يومها سبعة والعشرين، وأسعار رهيبة، حيث سعى بعنف أي عامل أو موظف توفير حجر مغير من دخله.

وأعماله قد تعمقت خلال سوات معدودة من توفير وجمع مبلغ معمول يكفيه ويفكر أسرى، وب السادس على حقوقه ملئ، وهذه هي إكمال دراساته التأسيوية والجامعتية، فبعد أن شهد وفوصي الله فأكملت دراساتي، حصلت على الشهادة الثانوية ثم الجامعية، وواصلت دراساتي العليا حتى حصلت على درجتي للاختصاص العليا في الآثار، وهذا أيام استاذ متفاقد مع الجامعة التي عملت ساعتها «عامل بناء» فيها.

زرت خميس مشيط في يوم مطر بارد وجميل أشعري وكأنني في دولة أوروبية في فصل الشتاء

إلى هناك لوكمة، ليلاً للنام على تلك الكراسي، والتي هي عبارة عن أسرّة قوانها من الخشب، وجسها مشدود بالحمل المتسوّل من سقف التخيّل الأموري، التاهية، وكانت تلك القاعي متشددة في الملكة عموماً داخل المبنى وخارجها، على عكس ما نراه اليوم كذلك، حيث صارت اليوم محصوراً في العهود، والشيشة فقط دون النام، وغراها حارج مدينة الرياض.

رحلة البحث عن عمل بعد الإطمار في صباح اليوم التالي، أخذنا سال عن أمكنا تلك الشركات، ولكن عند البحث عنها لم تجدنا في الواقع، وبذلة الحميم كانت مدينة صغيرة متواضعة وعلى الرغم من وجود البيوت الفريدة فيها

الأماكن والقرى الجميلة ومنها أبو عرب، وبعضاً من قرى العصبة، ومنها العرين، فتجدها إلى العطف، وزرناها بعد مجموعه من المغارف، والأقارب الذي يعملون ويستقررون في الطائف، وكانت الطائف يومها عاصمة المملكة لكونها لا تتوفر على مشاريع عمرانية كبيرة، وفرض عمل مكاناً في الطائف لكونها فيما تحالف الكثير منها من الرزق، ثم عادناها إلى حميس مشيط

وحدهما وبعانياها وشوارعها وأهلها العزيز، وكانت رغم كل مع ميسيفي وزملي في هذه الرحلة أن بعد عملاً في القراءة أو الستة، وكانت على الدوحة السعودية، بأخذ عن فعل هذا الجاح في المدن، ولكن لم تتوفر لنا درجة العمل في هذا المجال.

حسين مشيط كانت في أوروبا
ذهبنا إلى حميس مشيط بعد أن نزع
سيارتنا بدول شركات عاملة في المدينة
الأساسية في حميس مشيط، فذهبا للبحث
عن عمل هناك ووزرنا كل طرقها وأماكن
كثيرة جميلة حضرها، وجلب معلوماتها ومهما
البنية والخرسان، ووصلنا إلى حميس مشيط
في يوم مطر بارد، وحملنا كلنا في أوروبا
في قيل الشتاء، وألحاناً نحو أحد المآتم
وحيثما ترتفع الشاهن الحال وتأكل لوجة
طيبة حميمة، مطلع أحاسينا بالفتراء في
الوقت الذي كان الجسم يكشّن من شدة
البرد، والشمس تحرّك، والأشجار تدق
بعضها بعض، ونحن نزدّي نفسنا على كوب
الشامي العاجي بالدين، ونذرة يرقد كل منا
يده باليد الآخرين كي يشعر بالدفء، فيما
كان المطر ينبع من الأفق، والقم كان
محب من داخل

واسفينا تلك الليلة ببردها وجمالها في
ذلك القهى المتواضع، بعد أن تناولنا وحدة
شواء بسيطة في أحد المطاعم المجاورة،
وكانت الطعام هي نفسها قليلة
ومتوسطة إلى حد بعيد.

من جيزان إلى الطائف

بعد فترة طويلة من الصعب والبحث
في جدة توجهت مع صديقي إلى جيزان
بمشاركة معلقة رياحه، وقد عرّفنا أن أحد
الحراء الرواضي الذي كان يدخل به مكتب
اللجنة التنفيذية التي تأسّفت للأمم
التحدة الرابع في اليمن، وهو د.
حفل من الأربع، والذي كان أحد الشرقيين
على الدوحة السعودية الراعية التي
أخذناها هناك، صار يدخل به مشروع
روابي في أبو عرب في جيزان، فقد
كان هناك خطط في الملكة للمهوس
بالجانب الزراعي في جيزان وأبو عرب
شكل حاصل.

وقد قصدناه فاستقبلنا بمعاهدة
بالطريقة الأردنية ومكاننا في
جيزان بضعة أيام وزرنا بعض

تقديم: سامي الدخيل

الأستاذ الدكتور عصام الدين من أحمد
بن راشد المعمر قبل 37 عاماً إلى
المملكة العربية السعودية، بأخذ عن فعل
مهني ينعكس منه ذلك ويظهر منه التحقيق
الحادي عشر من شهر من مناقب الملكة
ومجموعة متنوعة من المهن، كان من ضمنها
عامل بناء في مراحل حماقة الملك سعود
وسيئها التحقيق في المرحلة الثانية في وأخر
الستينيات وأوائل السبعينيات البارزة،
ثم جاء إلى ملأه تحف كل جلالة الملكة
والطبقة، ويعود وسيعاد مع الجامعة بعد
موسم 30 سنة أستاذ في الأشغال، فحصل
على درجة الماجister من سرتان الأولى
بعضها عمل في المسنة التحقيق والمائية وهو
الاستراحة التي قضى البروفسور المعمر عن
مساره اليوم في شاء تقول طلاقها في عدد
مساره اليوم ويتذكر بين المترفين ويسذكر
بعض المذكرات والمواضيع التي اشتهرت
مسيرته ولا تزال دائمة في ذاكرة.

هذه خبر

قدمت إلى المملكة العربية السعودية أول
مرة عام 1976 وكان عمري 15 عاماً، مع
صديق لي بعد أن أكملنا سوانا دوره تدريبية
في الإسكندر الرواضي لعام واحد في مشروع
البرمجيات الحكومية الغربية التابع لكت الأتم
التحدة الرابع في اليمن، وهو د.
حفل من الأربع، والذي كان قد ذهب
إلى السعودية ليه لكتب، المال، حجب وإنما
لتتمكن من ادخال جزء من وسائل الدراسة
والأعتماد على الدناد، وكان المبني في
السعودية يحقق بمعاملة متميزة عن باقي
الدولتين فجعل إقامة لمدة أربع سنوات دون
تكلف.

وكانت المحطة الأولى لي في السعودية
هي عروس البحر الأحمر «جدة»، التي كانت
قبل 37 عاماً تختلف كثيراً عن مدينة جدة
المعاصرة، وقد أتعجبت كثيراً بشاطئها